

بحار الأنوار

[9] الشافعي ابن المغازلي أيضا من طرق جماعة، فمن روايات الشافعي ابن المغازلي في كتاب المناقب عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وآله أبا بكر إلى خيبر فلم يفتح له، ثم بعث عمر فلم يفتح له، فقال: لاعطين الراية غدا رجلا كرارا غير فرار يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله، فدعا علي بن أبي طالب عليه السلام وهو أرمم العين، فتفل في عينيه ففتح عينيه كأنه لم يرمم قط، فقال: خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك، فخرج يهرول وأنا خلف أثره حتى ركز رايته (1) في أصلهم تحت الحصن، فأطلع رجل يهودي من رأس الحصن فقال: من أنت؟ قال: علي بن أبي طالب، فالتفت إلى أصحابه فقال: غلبتم والذي أنزل التوراة على موسى، قال: فما رجع حتى فتح الله عليه. ورواه علماء التاريخ مثل محمد بن يحيى الأزدي وابن جرير الطبري والواقدي ومحمد بن إسحاق وأبي بكر البيهقي في دلائل النبوة وأبي نعيم في كتاب حلية الأولياء والاشنهي في الاعتقاد عن عبد الله بن عمرو سهل بن سعد وسلمة بن الأكوع وأبي سعيد الخدري وجابر الأنصاري أن النبي صلى الله عليه وآله بعث أبا بكر برأيته مع المهاجرين، هي رأيته البيضاء (2) فعاد يؤنب قومه ويؤنبونه (3)، ثم بعث عمر من بعده فرجع يحين أصحابه ويجنبونه حتى ساء ذلك النبي صلى الله عليه وآله فقال: لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله (4) كرارا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على يديه، فأعطاها عليا ففتح على يديه (5). ورواه الثعلبي في تفسير قوله تعالى: " ويهديك صراطا مستقيما وينصرك الله نصرا عزيزا (6) " وذلك في فتح خيبر قال: حاصر رسول الله صلى الله عليه وآله أهل خيبر حتى

(1) ركز الرمح ونحوه: غرزه وأثبتته في الأرض.

(2) في المصدر: وهي راية بيضاء. (3) أنبه: عنفه ولامه. (4) في المصدر: يحب الله ورسوله

ويحبه الله ورسوله. (5) في المصدر: حتى فتح الله على يديه. (6) سورة الفتح: 2 - 3.